الاهمية الاقتصادية لتربية النحل

يعد الانتاج الزراعي العصب الرئيسي للاقتصاد الوطني والامن الغذائي القومي للبلدان الزراعية وان الحشرات وعلى راسها النحل تساهم مساهمة فعالة في زيادة الانتاج وتحسين النوعية حيث ان قسم كبير من النباتات الاقتصادية تحتاج الى النحل والحشرات الاخرى في تلقيح ازهارها وقد تصل نسبة الزيادة في الانتاج الى 60 ضعفاً كما في زهرة عباد الشمس , كما ان تربية النحل تنتج مفردات اخرى ثانوية من العسل والغذاء الملكي والشمع وسم النحل وحبوب اللقاح وغيرها اضافة الى ان هناك مهن اخرى داخل مهنة تربية النحل الرئيسي وهي انتاج ادوات النحالة المختلفة وانتاج الملكات الملقحة والتقاسيم ومكافحة امراض وآفات النحل .

ان الجدوى الاقتصادية لتربية نحل العسل عالية حيث ان راس المال المستخدم اذا حسب بدون بناية للمنحل وينتج العسل فقط فأن راس المال في السنة الاولى يرجع ويزيد علية الى الضعف احيانا . وايضا لتربية النحل اهمية اقتصادية في تشغيل ايادي عاملة كثيرة من النحالين المبتدئين فالنحالين الكبار والباحثين واساتذة الجامعة وكوادر معامل صانعة ادوات النحالة وغيرهم بحاجة الى ايادي عاملة لإدارة مناحلهم ومعاملهم .

تعد تربية النحل من المهن الزراعية المربحة والتي تحتاج الى ساعات عمل قليلة في فصل الشتاء وساعات عمل كثيرة في موسم الربيع والخريف

ومتوسطة في الصيف ، ان النحال الجيد ذا الخبرة الجيدة يستطيع ان ينجز عمل ناجح وبعكسه فانه قد يفقد نحلة تماما ان لم تكن لدية الخبرة الجيدة .

لذلك فان اي بداية متواضعة يجب ان تسبقها الخبرة والمعرفة الجيدة ويعتمد ذلك على اخذ المعرفة من مصادرها المختلفة مع دخول دورات تدريبية ارشادية والبدء ب (3-5) تقاسيم لكل تقسيم 5 اطارات او ب 3-5 خلايا (لكل خلية 10 اطارات) في بداية الامر ومن ثم يبدأ النحال في تطوير منحلة وتوسيعه تدريجيا لقليلي الخبرة وسريعا لذوي الخبرة الجيدة .

اولا: العسل وفوائده

العسل : هو مادة سائلة كثيفة القوام حلوة المذاق ذا نكهة عطرة زكية جمع رحيقاً من ازهار النباتات جمعته شغالات نحل العسل وحولته في بطونها الى عسل ذي الوان متعددة فيه شفاء للناس فهو شهدا شهيا شافيا ومنشطا لجسم الانسان , يحتوي العسل على كاربوهيدرات وبروتينات وانزيمات وعناصر معدنية مختلفة وفيه نسبة السكريات عالية تصل الى 81% وانه لا يحوي مايكروبات لان ضغطة الازموزي عالي وتركيز السكريات لا يسمح للمايكروبات او الخمائر في النمو بسبب قلة الرطوبة في العسل الناضج .

فوائـــــــد العسل

1. يفيد في اضطرابات الجهاز الهضمي كالإمساك وحموضة المعدة ويفيد في علاج المعدة والاثني عشر .

2. يساعد الحوامل على الحمل.

3. يفيد في علاج بعض الامراض الجلدية وتنعيم بشرة الجلد.

4. يدخل في صناعة الادوية المرة المذاق والتي تتطلب اضافة سائل حلو المذاق.

5. تقوية القلب ورفع الضغط المنخفض.

6. يضاف مع الزيت كبد الحوت لعمل دهانا لتخيف الام الحروق والاسراع في التئام الانسجة المحروقة .

7. يفيد الاشخاص كبار السن في دور النقاهة ومقاومة الشيخوخة.

8. يعتبر من المواد الغذائية الحاوية على السكريات السهلة الهضم والفيتامينات والانزيمات والمعادن النادرة التي يحتاجها الجسم.

9. يدخل في صناعة الصابون .

10. يدخل في تحضير بعض الطبخات في المطبخ .

ثانياً الغذاء الملكي وفوائده :

الغذاء الملكي : هو سائل ابيض مشوب بصفرة , كثيف القوام له طعم قليل الحموضة وقليل المرارة وهو مادة بروتينية تنتج من الغدد البلعومية لشغالات نحل العسل , تغذى به الملكة بصورة مستمرة واليرقات ذات الاعمار من 1-3 ايام والذكور احيانا .

ينتج الغذاء الملكي في العالم بكميات كبيرة وقسم من الدول تخصصت في انتاج العسل كمنتج ثانوي , وفي العراق بدأ بعض النحالة بالاهتمام بإنتاج هذه المادة التي يزيد سعرها بقدر 100 ضعف من سعر العسل .

يستخدم الغذاء الملكي طازجا لوحده او ممزوجا مع العسل او جافا على شكل مسحوق داخل كبسولات جيلاتينية , او يجمد طازجا على -5مْ وموضوعا في قناني زجاجية معتمة .

فوائده

1- يقاوم الضعف الجسدي والعقلي (التفكير) والجنسي .
2- يزيد النشاط والقوة لدى كبار السن .
3- ينظم الطمث ويعيد الى من انقطع عنهن قبل الاوان .
4- يقلل بشكل كبير تجعدات الوجه ويعطيه نضاره واشراق ملحوظين .
5- يعالج حوالي 60% من حالات العقم غير الميئوسة لدى الجنسين .
6- يقوي الاطفال ويزيد نموهم
7- يحتوي على بروتينات وفيتامينات وانزيمات ومضادات حيوية .

ثالثاً : الشمع وفوائده

الشمع : هوه مادة متكونة من استرات متعددة تنتج في الغدد الشمعية الموجودة في الحلقات البطنية من الجهة السفلى لشغالات نحل العسل وهي اربع ازواج من الغدد الشمعية تنتج الشمع على شكل سائل وتدفعه الشغالة الى المرايا ثم يتصلب مكونا القشور او الصفائح الشمعية .

اثنـاء بنـاء العيـون السداسـية فإنهـا تقـوم بعجنـه وبنـاء الاساسـات الشـمعية , ويستفاد منه النحل أيضا في تغطية العيون السداسية الخاصـة بخـزن العسل بالشمع , كما يدخل مع حبوب اللقاح لعمل غطـاء العيـون السداسية الخاصـة بالحضنة المتقدمة في العمر بغطاء مسامي يسمح بالتبادل الغازي بين غرفـة العين السداسية وبين الهواء الخارجي .

فوائـــــــــد الشمع

يدخل الشمع في صناعة أكثر من 130 صناعة منها ما يلي :

1- يدخل في صناعة شمع الاساس , ويفضـل ان يكـون شـمعا نقيـا خـالي من الشوائب ولا يخلط معه شمع صناعي لان النحل يرفضه .
2- يدخل في صناعة مواد التجميل .
3- يدخل في صـناعة شـمع الاضـاءة وافضـل شـمع الشـمع الابيض الـذي ينتج في موسم فيض العسل الذي يكون نـاصـع البيـاض خفيـف الـوزن يعطي ضواءً ناصعا في حالة صناعة الشموع منـه يستخدم غالبـا فـي شموع الكنائس .
4- صناعة شمع التطعيم ومواد التشحيم وفي صناعة الاحذية .
5- يدخل في شمع تلميع الاثاث .
6- يدخل في صناعة طب الاسنان لعمل نماذج ومقاسات الفكوك.
7- يستخدم كمادة عازلة في صناعة قماش الخيام .
8- يدخل في صناعة ادوات الكاربون .
9- يدخل في صناعة قوالب عديدة في الصناعة البلاستيكية والمعدنية .

10- يستعمل في الرسم .

11- يفيد في انتاج متاحف الشمع مثل متحف بغداد للتراث الشعبي في الرصافة .

رابعاً : حبوب اللقاح (العكبر) وفوائدها

حبوب اللقاح : عبارة عن خلايا التذكير في النباتات , والمهمة في عملية تلقيح ازهار النباتات للحصول على انتاج عالي ونوعية جيدة , وتعتبر مصدر مهم للبروتينات في غذاء النحل كما تحتوي على الزيوت والراتنجات والاصباغ . يستخدمها النحل ايضا في صنع غطاء العيون السداسية الخاصة بالحضنة مع الشمع كما اسلفنا .

فوائد حبوب اللقاح

1- تعتبر مصدر اساسي للبروتينات النباتية حيث تفيد في التعويض عن البروتين الحيواني.

2- مصدر جيد للمعادن النادرة التي يحتاجها جسم الانسان .

3- تدخل في مرهم التئام الجروح وتجديد الجلد المحترق .

4- تدخل في مرهم تغذية الجلد وتعطيه بشارة واضحة .

5- تفيد في علاج النحافة والتهاب الامعاء وعسر الهضم وزيادة كريات الدم الحمراء .

6- تستخدم في علاج بعض حالات البروستات .

خامساً: سم النحل وفوائده

سم النحل : وهو مادة هلامية متوسطة الكثافة , تصنعه غدد خاصة في بطن الشغالة , تدفع الشغالة السم من خلال ابرة اللسع الى الجسم الملسوع وتبقى الابرة وملحقاتها ملتصقة في الجسم الملسوع وتنفصل عن جسم الشغالة التي تموت بعد دقائق محدودة , تستمر عضلات كيس السم بدفع السم الى الجسم الملسوع حتى بعد انفصاله عن الشغالة لذلك على الشخص الملسوع ان يحك بالإظفر الابرة باتجاه كيس السم وليس العكس , وذلك لمنع دفع السم الى الجسم .

فوائد سم النحل

1- يفيد في شفاء امراض الروماتزم والتهاب المفاصل , وقد قام المؤلف مع اطباء الاختصاص في التهاب المفاصل والروماتزم بلسع المرضى بعدد من اللسعات مختلفة , حسب المرضى ونوع المرض ووضع المريض الصحي وضغط الدم , وعادة تتراوح بين 3-20 لسعة لكل مرة وتختلف فترات السع بين يوم الى سبعة ايام حسب عوامل صحية عديدة يحددها الطبيب .
2- يفيد في علاج عرق النساء والحمى الروماتزمية .
3- يفيد في علاج التهاب تضخم الغدة الدرقية .
4- يفيد في علاج بعض الامراض الجلدية .

5- له تأثير مهبط لضغط الدم لذلك يؤخذ هذا الامر بنظر الاعتبار قبل المعالجة , أي ان الاشخاص المرضى ذوي الضغط المنخفض ان يحذروا من استخدام اللسع الا بعد مراجعة الطبيب .

سادساً : البروبولس وفوائده

البروبولس : هي مادة صمغية راتنجيه تجمع من قلف الاشجار ومن البراعم الزهرية أو الثمرية، وهي ماده شبه لينه لونها اصفر ، وقد تكون داكنة اللون يستخدمها النحل بما يلي :-

1- سد الفتحات او الشقوق الموجودة في هيكل الخلية لمنع دخول الآفات الصغيرة كالحشرات والحلم أو التيارات الهوائية الباردة خاصة .
2- تقوم بتنعيم وتغليف الجدران الخشنة في الخلية وكذلك منطقة باب الخلية .
3- تقوم بتغليف الآفات الصغيرة الميته داخل الخلية بعد قتلها مثل الفأر . لمنع انتشار الرائحة ونمو المايكروبات داخل الخلية ولعدم امكانية النحل من حملها ورميها خارج الخلية .

فوائد مادة البروبولس (الأكبر أو الدنج)

1- يفيد في علاج الامراض الجلدية مثل الاكزما .
2- يفيد في تقرح المعدة والأثنى عشري .
3- يدخل في مرهم معالجة السرطان , إذ يضاعف بنسبة 15% في هذا المرهم .
4- يفيد في العمليات الجراحية .

سابعاً: انتاج حضنة نحل العسل

حضنة نحل العسل كغذاء للإنسان

تستخدم حضنة نحل العسل (اليرقات والعذارى) كغذاء للبشر , اذ انها ذات قيمة غذائية عالية وعند تحليلها وجد ان اليرقات تحتوي على نسبة مئوية في المتوسط 3.71% دهون 15.4% بروتين وتحتوي على كمية كبيرة من فيتامين A وفيتامين D والذي يوجد بين 6130-7430 وحدة دولية . وهذه الكمية كبيرة جدا بمقارنتها مع زيت كبد الاسماك التي تبلغ 100-600 وحدة دولية .وفي زلال البيض 2.6وحدة دولية وفي اللبن 0.41 وحدة دولية (عبد اللطيف وآخرون ,1987) وهناك بعض الدول في افريقيا واسيا واستراليا وامريكا الجنوبية يستخدمون فعلا في وجباتهم كل من يرقات وعذارى النحل . كما استخدمت في اطعام الطيور والدواجن وبعض اسماك الزينة وفي صيد الاسماك وغيرها .

ثامناً : تلقيح النباتات الاقتصادية

اصبح انتاج العسل في بعض دول العالم هو انتاج ثانوي , اما الصناعة الرئيسية الاولى هو تلقيح النباتات الاقتصادية , حيث يتم تأجير الخلايا وتوزيعها في حقول المحاصيل الاقتصادية والتنقل من محصول الى اخر , وقد تخصصت مناحل في امريكا لهذا الغرض وثبت بالتجارب العلمية ان النحل يزيد من انتاج النباتات الاقتصادية بنسبة 30-40% في اشجار الفاكهة , وعشرة اضعاف في النباتات القرعية (الكوسه والخيار) , و 60 ضعفا في زهرة الشمس (عباد الشمس) . وفي بعض التجارب وجد بان

شجرة التفاح اذا غطيت ازهارها عن النحل والحشرات الاخرى بواسطة المشبك فان انتاجها يصل الى 1% من الانتاج الاعتيادي بوجود النحل والحشرات الملقحة الاخرى , لان التفاح يحتاج الى الحشرات لتلقيح ازهاره وهناك بعض النباتات لا تحتاج التلقيح الخلطي .

تاسعاً : انتاج الملكات الملقحة والتقاسيم (الطرود)

اصبحت تجارة انتاج التقاسيم (الطرود الصناعية) وانتاج الملكات الملقحة من الجوانب الاقتصادية المربحة في مجال تربية النحل , فقد نجحت عدة شركات عالمية في إنتاج ملكات ملقحة جيدة من سلالات عالمية وبيعها في الاسواق او بيع الهجائن , كما امكن من انتاج طرود من ملكاتها الملقحة وبيعها في الاسواق الداخلية والخارجية .

عاشراً: انتاج شركات تقوم بصناعة أدوات النحالة المختلفة .

انتجت شركات كبيرة تخصصت في انتاج أدوات النحالة المختلفة ضمن المواصفات القياسية العالمية الجيدة ، كذلك تطوير هذه الصناعة لمواد جديدة وتصاميم جيدة في انجاز الاعمال ، فمثلا دخل البلاستك في صناعة الأدوات مثل الاساسات والغذايات واستخدام افضل الاخشاب في صناعة صناديق التربية وقطاعات العسل , كما تم صناعة اجهزة التلقيح الصناعي واجهزة حديثة لإنتاج الملكات مثل جهاز جنتر وأبستار ونايكوت .

احدى عشر : تشغيل ايادي عاملة كثيرة

ساهمت هذه الصناعات في الاقتصاد الوطني كثيرا , وذلك لكثرة عدد العاملين في مجال تربية النحل سواءً في انتاج العسل او الغذاء الملكي او الشمع او في مصانع انتاج ادوات النحالة المختلفة , زوفي انتاج الطرود والتقاسيم , كما يستفاد اصحاب سيارات النقل في نقل الخلايا ومنتجاتها للأسواق كذلك استفادة شركات المبيدات الكيميائية في انتاج وتطوير ادوات ومواد المكافحة بصورة دائميه لتزويد السوق بهذه المواد في الوقت المناسب .